

تفسير البغوي

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ^ج وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ

(وقال الذين كفروا) من اليهود (للذين آمنوا لو كان) [دين محمد - صلى الله عليه

وسلم -] (خيرا ما سبقونا إليه) يعني عبد الله بن سلام وأصحابه . وقال قتادة : نزلت

في مشركي مكة ، قالوا : لو كان ما يدعوننا إليه محمد خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان . وقال

الكلبي : الذين كفروا : أسد وغطفان ، قالوا للذين آمنوا يعني : جهينة ومزينة : لو كان ما

جاء به محمد خيرا ما سبقنا إليه رعاء البهم . قال الله تعالى : (وإذ لم يهتدوا به) يعني

بالقرآن كما اهتدى به أهل الإيمان (فسيقولون هذا إفك قديم) كما قالوا أساطير الأولين